

١ لا تصنعوا لكم أوثاناً، ولا تقيموا لكم تمثلاً منحوتاً أو نصباً، ولا تجعلوا في أرضكم حجراً مصوّراً لتسجدوا له. لأنني أنا ربكم^٢ إلهكم^٣: سبُوتني تحفظون ومقديسي تهابون. أنا ربكم^٤: إذا سلكتم في فرائضي وحافظتم وصاياتي وعملتكم بها^٥ أعطى مطركم في حينه، وتعطي الأرض غلتها، وتعطي أشجار الحقل أثمارها^٦، ويتحقق القطفاف، ويتحقق القطفاف بالزرع، فتأكلون خبزكم للسبعين وتسكنون في أرضكم آمنين^٧. وأجعل سلاماً في الأرض، فتنامون وليس من يزعجكم: وأبيد النوحوش الرديئة من الأرض. ولا يعبر سيف في أرضكم^٨: وتطردون أعداءكم في سقطون أممكم بالسيف^٩. وأنتفت إليكم وأثمركم وأكثركم وأفي ميثاقي معكم^{١٠}: فتأكلون العتيق المعتنق وتخرجون العتيق من وجه الجديـد^{١١}. وأجعل مسكنـي في وسطكم، ولا ترذلكـم نفسـي^{١٢}: وأسير بينكم وأكون لكم إلهـا وأنتـم تكونـون لي شعبـاً^{١٣}. أنا ربكم إلهـكم الذي أخر جـكم من أرض مصر من كونـكم لهم عـبيداً وقطعـ قـيودـ نـيرـكم وـسـيرـكم قـياماً^{١٤}: لكنـ إنـ لم تستمعـوا لي ولم تعمـلـوا كلـ هذهـ الوصـايا^{١٥}: وإنـ رفضـتم فـرـائـضـي وـكـرهـتـ أـنـفسـكـمـ أحـكامـيـ، فـمـا عملـتـكمـ كـلـ وـصـايـايـ بـلـ نـكـثـتـمـ مـيـثـاـقـيـ، فإـنـيـ أـعـمـلـ هـذـهـ بـكـمـ، أـسـلـطـ عـلـيـكـمـ رـعـباـ وـسـلاـ وـحـمـىـ تـقـنـيـ الـعـيـنـيـنـ وـتـتـلـفـ النـفـسـ. وـتـزـرـعـونـ بـاطـلاـ زـرـعـكـمـ فـيـأـكـلـهـ أـعـدـأـكـمـ^{١٦}: وأـجـعـلـ وـجـهـيـ ضـدـكـمـ فـتـنـهـزـمـونـ أـمـامـ أـعـدـائـكـمـ، وـتـسـلـطـ عـلـيـكـمـ مـبـغـضـوـكـمـ، وـتـهـرـبـونـ ولـيـسـ منـ يـطـرـدـكـمـ^{١٧}: وإنـ كـنـتـمـ مـعـ ذـلـكـ لا تستـمعـونـ ليـ، أـزـيدـ عـلـىـ تـأـدـيـبـكـمـ سـبـعةـ أـضـعـافـ حـسـبـ خـطاـيـاـكـمـ، فـأـحـطـمـ فـخـارـ عـيـزـكـمـ، وأـصـيـرـ سـمـاءـكـمـ كـالـحـدـيدـ وـأـرـضـكـمـ كـالـحـسـاسـ^{١٨}: فـتـفـرـغـ بـاطـلاـ قـوـتـكـمـ، وأـرـضـكـمـ لا تعـطـيـ غـلـتهاـ، وأـشـجـارـ الـأـرـضـ لا تعـطـيـ أـثـمـارـهـاـ^{١٩}: وإنـ سـلـكـتـمـ مـعـيـ بـالـخـلـافـ، ولمـ تـشـاءـ وـأـنـ تستـمعـواـ ليـ، أـزـيدـ عـلـيـكـمـ ضـرـبـاتـ سـبـعةـ أـضـعـافـ حـسـبـ خـطاـيـاـكـمـ^{٢٠}: أـطـلـقـ عـلـيـكـمـ وـحـوشـ البرـيـةـ فـتـعـدـمـكـمـ الـأـلـادـ، وـتـقـرـضـ بـهـائـمـكـمـ وـتـقـلـلـكـمـ فـتـوـحـشـ طـرـقـكـمـ^{٢١}: وإنـ لمـ تـتـأـدـبـوـاـ مـنـيـ بـذـلـكـ بـلـ سـلـكـتـمـ مـعـيـ بـالـخـلـافـ، فإـنـيـ أـتـأـكـلـكـمـ مـعـكـمـ بـالـخـلـافـ، وأـضـرـبـكـمـ سـبـعةـ أـضـعـافـ حـسـبـ خـطاـيـاـكـمـ^{٢٢}: أـجـلـبـ عـلـيـكـمـ سـيـفـ يـنـتـقـمـ نـقـمةـ المـيـثـاـقـ، فـتـجـتـمـعـونـ إـلـىـ مـدـنـكـمـ وأـرـسـلـ فـيـ وـسـطـكـمـ الـوـبـأـ فـتـدـفـعـونـ بـيـدـ الـعـدـوـ^{٢٣}: يـكـسـرـيـ لـكـمـ عـصـاـ الـخـبـزـ. تـخـبـزـ عـشـرـ نـسـاءـ خـبـزـكـمـ فـيـ تـنـورـ وـاحـدـ، وـيـرـدـدـنـ خـبـزـكـمـ بـالـوـزـنـ، فـتـأـكـلـونـ وـلـاـ تـشـبـعـونـ^{٢٤}: وإنـ كـنـتـمـ بـذـلـكـ لـاـ تـسـمـعـونـ لـيـ بـلـ سـلـكـتـمـ مـعـيـ بـالـخـلـافـ^{٢٥}: فـأـتـأـكـلـكـمـ مـعـكـمـ بـالـخـلـافـ سـاخـطاـ، وـأـوـدـ بـكـمـ سـبـعةـ أـضـعـافـ حـسـبـ خـطاـيـاـكـمـ، فـتـأـكـلـونـ لـحـمـ بـنـيـكـمـ، وـلـحـمـ بـنـاتـكـمـ تـأـكـلـونـ^{٢٦}: وأـخـرـبـ مـرـتـفـعـاتـكـمـ وـأـقـطـعـ شـمـسـاتـكـمـ وـأـلـقـيـ جـثـثـكـمـ عـلـىـ جـثـثـ أـصـنـامـكـمـ، وـتـرـذـلـكـمـ نـفـسـيـ^{٢٧}: وأـصـيـرـ مـدـنـكـمـ خـربـةـ وـمـقـادـسـكـمـ مـوـحـشـةـ، وـلـاـ أـشـتـمـ رـائـحةـ سـرـورـكـمـ^{٢٨}: وأـوـحـشـ الـأـرـضـ فـيـسـتـوـحـشـ مـنـهـاـ أـعـدـأـكـمـ السـاكـنـوـنـ فـيـهـاـ^{٢٩}: وأـذـرـيـكـمـ بـيـنـ الـأـمـمـ، وـأـجـرـدـ وـرـاءـكـمـ السـيـفـ فـتـصـيـرـ أـرـضـكـمـ مـوـحـشـةـ، وـمـدـنـكـمـ السـاكـنـوـنـ فـيـهـاـ^{٣٠}: حـيـنـئـذـ تـسـتـوـ فيـ الـأـرـضـ سـبـوتـهـاـ كـلـ أـيـامـ وـحـشـتـهـاـ وـأـنـتـمـ فـيـ الـأـرـضـ أـعـدـأـكـمـ تصـيـرـ خـربـةـ^{٣١}: حـيـنـئـذـ تـسـبـيـتـ الـأـرـضـ وـتـسـتـوـ فيـ سـبـوتـهـاـ^{٣٢}: كـلـ أـيـامـ وـحـشـتـهـاـ تـسـبـيـتـ ماـ لـمـ تـسـبـيـتـهـ مـنـ سـبـوتـكـمـ فيـ سـكـنـكـمـ عـلـيـهـاـ^{٣٣}: وـالـبـاقـيـنـ مـنـكـمـ الـقـيـيـ الجـبـانـةـ فـيـ قـلـوبـهـمـ فـيـ أـرـاضـيـ أـعـدـأـهـمـ، فـيـهـزـمـهـمـ صـوـتـ وـرـقـةـ مـنـدـفـعـةـ، فـيـهـزـبـونـ كـالـهـرـبـ مـنـ السـيـفـ، وـيـسـقـطـونـ وـلـيـسـ طـارـدـ^{٣٤}: وـيـعـتـرـ بـعـضـهـمـ بـيـعـضـ كـمـاـ مـنـ أـمـامـ السـيـفـ، وـلـيـسـ طـارـدـ، وـلـاـ يـكـونـ لـكـمـ قـيـامـ أـمـامـ أـعـدـأـكـمـ، فـتـهـلـكـونـ بـيـنـ الشـعـوبـ وـتـأـكـلـكـمـ أـرـضـ أـعـدـأـكـمـ^{٣٥}: وـالـبـاقـيـنـ مـنـكـمـ يـقـنـوـنـ بـذـتـوـبـهـمـ فـيـ أـرـاضـيـ أـعـدـأـكـمـ، وـأـيـضاـ بـذـتـوـبـ آـبـائـهـمـ مـعـهـمـ يـفـنـوـنـ^{٣٦}: لـكـنـ إـنـ أـقـرـ وـاـ بـذـتـوـبـهـمـ وـذـتـوـبـ آـبـائـهـمـ فـيـ خـيـانـتـهـمـ الـتـيـ خـانـوـنـيـ

بها، وَسُلُوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلَكُوا بِالخِلَافِ،⁴¹ وَإِنِّي أَيْضًا سَلَكْتُ مَعَهُمْ بِالخِلَافِ. وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. إِلَّا أَنْ تَخْضَعَ حِينَئِذٍ قُلُوبُهُمُ الْغَلْفُ وَيَسْتَوْفُوا حِينَئِذٍ عَنْ ذُنُوبِهِمْ أَذْكُرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ وَأَذْكُرُ أَيْضًا مِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ وَمِيثَاقِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ⁴² وَالْأَرْضُ تُنْزَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَوْفِي سُبُوتَهَا فِي وَحْشَتِهَا مِنْهُمْ، وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَأَنَّهُمْ قَدْ أَبْوَا أَحْكَامِي وَكَرِهَتْ أَنفُسُهُمْ فَرَأَيْضِي.⁴³ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا مَتَى كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ مَا أَبَيَتُهُمْ وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أُبِيدَهُمْ وَأَنْكُثَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ، لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ⁴⁴ بَلْ أَذْكُرُ لَهُمْ الْمِيثَاقَ مَعَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِ الشَّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ⁴⁵. هَذِهِ هِيَ النَّفَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ التِّي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ بِيَدِ مُوسَى.⁴⁶